Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

او الروائى من حشد من المعلومات والأفكار الكبيرة ليس الا شيئا رخوا وبذا يتحول الجبروت الى هزيمة .

لذا كانت وستظل نقطة (الثقة) هىالنقطة الوحيدة التى تتسمى عندها الفلسفات ، وسواء أكان النتاج صلبا أو مهزوزا نجد ان المعيار الناجح الذى يقدم لنا هوية المنتج ، قد أصـــبح بأيدينا .

عند (كولن ولسون) انفتحت كل الانابيب ، والشهية بدت نهمة تلتهم كل الفطائر ، لكن فطيرة (ولسون) الأثيرة لم تختف عن بصيرتنا ، وفى منزلقه ظهرت الهشاشة جلية واضحة ، والصلادة التى يحتاجها المؤمن بالانسان تسربت موعودة فى (ممكنات ريلكه) المذعورة وراء اتجاه مبهم لا مجد .

فى (الشك) ، وجدت نفسا روائيا مسليا ، لكن ولسون لم يقتصر فى روايته تلك على التأكيد على (الاثارة) والا ــ فيما اذا أعتقدنا ذلك ــ كنا أغبياء تماما لقد شاء أن يشـــحن روايته بتوترات فكرية . كثيرا ما حاول ان يعالجها متدرجا فى ذلك عبر معالجات متباينة ، ترى هل نجح فى ذلك ؟ وهل قدم لنا شيئا سحريا مدهشا ؟ أظنه قدم لنا بعضا من ذلك لكن الذى لا يمكن ان يبقى مستورا هو ان معطيات ولسون قد ألقت ــ وبشكل لا لبس فيه ــ نفسها فى أحضان عدمية من نوع أكثر غرابة .

ولا مانع ان تظهر العدمية فى (البراعم التىلا جدوى لها) أو (اللهيب الذى لا يحرق) أو (المجهول الذى يؤكد صحة لا) كما يفرقع ذلك أحشاء (جوتفرد بن) أوفى احتوائية (اللامسمى) لكل شخصيات وايضاحات ولسون لقد تكلم (كافكا) و (كامو) و (ولسون) عن حياة يزدردها العقم ، ولكن كافكا كان أكثر توفيقا